من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت عليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل
ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ضبيب
السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت
الى درجة فوقعت فيها منها الى الارض فانكسرت رجلي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست
على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فانطلقت
الى اصحابي فقلت النجا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانها لم اشتكها قط اخرجه البخاري من
ثلاث طرق كلها عن البرا بن عازب وفي الفاظها اختلاف والله اعلم قال ابن اسحق بعد ذكره
لقتل كعب بن الاشرف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ظفرتم به من رجال يهود
فاقتلوه فذهب محيصة ابن مسعود على رجل من تجار يهود كان يلابسهم فقتله فجعل
حويصة اخوه يضربه ويقول اي عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله
فقال محيصة والله لقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك لضربت عنقك قال والله ان دينا
بلغ بك هذا العجب فاسلم حويصة السنة الثالثة فيها تزوج صلى الله عليه وآله وسلم
حفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة السهمي البدري فتوفي عنها
بالمدينة وفي صحيح البخاري وغيره انها لما تايمت بعد وفاة زوجها عرضها ابوها على
عثمان فاعتذر ثم على ابي بكر فصمت فلم يرجع اليه شيا فلما تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اعتذر اليه ابو بكر بانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت علي الا اني علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكرها وروي ان النبي
طلقها فقال له جبريل ان الله يامرك ان تراجع حفصة فانها صوامه قوامه وانها ومهما

تزوج

تزوج عثمان بام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد اختها رقية وروي ان
النبي قال لو كان عندي اربعون بنتا لزوجت عثمان واحدة
بعد اخرى حتى لا تبقى منهن واحدة وفي رواية ما يدل الاربعين وفيها تزوج النبي
صلى الله عليه وآله وسلم زينب بنت خزيمة ام المساكين الهلالية ولبثت عنده شهرين
او ثلاثة وماتت وفيها ولد الحسن بن علي عليه السلام في منتصف رمضان ولما ولد دعا به
واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى وطلى راسه بخلوق بعد
ان عق عنه كبشا وتصدق بزنة شعر راسه ورقا واعطى القابلة فخذ شاة ودينارا
وكذلك فعل باخيه الحسين عليه السلام وروى الطبراني انه فعل ذلك يوم سابعهما و
سماهما حسنا وحسينا ولم يسم احد بذلك قبلهما وروي انه سمى اولاد فاطمة حسنا و
حسينا ومحسنا باولاد هرون بن عمران صلوات الله عليه وانما قدمت مولد الحسن عليه السلام
هنا وان كان في الحقيقة بعد احد لاني اقدم غالبا حوادث السنة قبل غزواتها وسراياها
وقد وقع في تاريخ تزويج علي عليه السلام لفاطمة رضي الله عنها ودخوله بها ومولد ابنيها
تردد يؤدي الى تغليط بعض النقلة والله اعلم وفي هذه السنة كان الغزوات غزوة
احد وهي التاسعة من غزواته صلى الله عليه وآله وسلم وكانت وقعتها يوم السبت للنصف من
شوال وقيل في السابع منه على راس احد وثلاثين شهرا من الهجرة وكان عدد المسلمين فيها
سبعمائة رجل معهم والمشركون ثلاثة الاف معهم مايتا فارس وكان على خيلهم خالد بن
الوليد قال ابن اسحق وغيره من اهل السير وجملة من استشهد بها من المسلمين خمسة و
ستون قلت والصواب ما ثبت في صحيح البخاري انهم سبعون وفي رواية له اخرى ان
هذا العدد من الانصار دون المهاجرين من المهاجرين اربعة وبقيتهم من الانصار وقتل
من المشركين يومئذ اثنان وعشرون نفسا قتلهم قزمان الكافر واثنان قتلهم عاصم بن ابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1